

جل الله عن الأشياه والأنداد

..... ولا يشغله شأن عن شأن: أي لا يشغله أحد عن أحد؛ بل يسمع كلام الجميع في آن واحد، ولا يشغله سماع هذا عن سمع هذا، ولا النظر إلى هذا عن النظر إلى هذا؛ بل يراهم جميعاً، ويسمعهم جميعاً، ويعلم ما يقولونه، فلا يشتغل بهذا عن هذا، ولا يشغله شأن عن شأن، جل عن الأنداد، جل عن الأشياه والأنداد: جل: يعني تعااظم، وكبر عن أن يكون له أشباه أو أنداد. الأشياه: يعني الذين يشابهونه في ذاته أو في صفاتيه. والأنداد: جمع ند، الند: هو المثيل والشبيه. فليس لله تعالى شيء، وليس لله ند، قال تعالى: {فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ} وقال: {فَلَا تَصْرِبُوْلِلَهِ الْأَمْثَالَ} فليس لله مثيل. وتنزه عن الصاحبة والأولاد، كما قال تعالى: {مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً زَوْجَةً} الصاحبة: الزوجة. {وَلَا وَلَدًا}؛ وذلك لأن اتخاذه ينبيء عن حاجته، والله تعالى مستغن عن الصاحبة والولد؛ ولأن الولد يخلف أباه أو يشبه أباه، فالله تعالى منزه عن أن يتخذ صاحبة أو ولدا، كما قال تعالى: {أَتَيْكُونُ لَهُ وَلْدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ} .